قوى .

- القوة تستعمل تارة في معنى القدرة نحو قوله تعالى : { خذوا ما آتيناكم بقوة } [البقرة / 63] وتارة للتهيؤ الموجود في الشي نحو أن يقال : النوى بالقوة نخل (أي : يمكنه أن يصير نخلا) أي : متهيئ ومترشح أن يكون منه ذلك . ويستعمل ذلك في البدن تارة وفي القلب أخرى وفي المعاون من خارج تارة وفي القدرة الإلهية تارة . ففي البدن نحو قوله : { وقالوا من أشد منا قوة } [فصلت / 15] { فأعينوني بقوة } [الكهف / 95] فالقوة ههنا قوة البدن بدلالة أنه رغب عن القوة الخارجة فقال : { ما مكني فيه ربي خير } [الكهف / 95] وفي القلب نحو قوله : { يا يحيى خذ الكتاب بقوة } [مريم / 12] أي : بقوة قلب . وفي المعاون من خارج نحو قوله : { لو أن لي بكم قوة } [هود / 80] قيل : معناه : من أتقوى به من الجند وما أتقوى به من المال ونحو قوله : { قالوا نحن أولوا قوة وأولوا بأس شديد } [النمل / 33] وفي القدرة الإلهية نحو قوله : { إن الله قوي عزيز } [المجادلة / 21] { وكان الله قويا عزيزا } [الأحزاب / 25] وقوله : { إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين } [الذاريات / 58] فعام فيما اختص الله تعالى به من القدرة وما جعله للخلق . وقوله : { ويزدكم قوة إلى قوتكم } [هود / 52] فقد ضمن تعالى أن يعطي كل واحد منهم من أنواع القوى قدر ما يستحقه وقوله : { ذي قوة عند ذي العرش مكين } [التكوير / 20] يعني به جبريل عليه السلام ووصفه بالقوة عند ذي العرش وأفرد اللفظ ونكره فقال : { ذي قوة } تنبيها أنه إذا اعتبر بالملإ الأعلى فقوته إلى حد ما وقوله فيه : { علمه شديد القوى } [النجم / 5] فإنه وصف القوة بلفظ الجمع وعرفها تعريف الجنس تنبيها أنه إذا اعتبر بهذا العالم وبالذين يعلمهم ويفيدهم هو كثير القوى عظيم القدرة . والقوة التي تستعمل للتهيؤ أكثر من يستعلمها الفلاسفة ويقولونها على وجهين : أحدهما : أن يقال لما كان موجودا ولكن ليس يستعمل فيقال فلان كاتب بالقوة . أي : معه المعرفة بالكتابة لكنه ليس يستعمل والثاني : يقال فلان كاتب بالقوة وليس يعنى به أن معه العلم بالكتابة ولكن معناه : يمكنه أن يتعلم الكتابة . وسميت المفازة قواء وأقوى الرجل : صار في قواء (قال الخليل : أرض قواء : لا أهل فيها . العين 5 / 237) أي : قفر وتصور من حال الحاصل في القفر الفقر فقيل : أقوى فلان أي : افتقر كقولهم : أرمل وأترب . قال الله تعالى : { ومتاعا للمقوين } [الواقعة / 73]